

7- فتنة الدعاية غير المباشرة

ومن الفتن الدعاية غير المباشرة وهي كثيرة بيثها الكفرة والعصاة في إذاعاتهم وصحفهم وكتبهم ونشراتهم؛ فيتلقاها السذج والجهلة من الناس، فيعتمدونها، ويعتقدون صحتها، وينخدعون بها، ثم يثونها في إذاعاتهم ومدحون معتقداتهم وعباداتهم ومدحون منتجاتهم، وينشرون ذلك في مؤلفاتهم وفي صحفهم، ويصورون ما أنتجوا وما صنعوا! وكذلك أيضا قد يمدحون أديانهم، ويذمون ديننا، وينتقصون من عقيدتنا ومن حالاتنا، ويسخرون بنا ونحن لا نشعر! والكثير يتلقى ذلك، فيسمعه يذاع، ويقراه في كتبهم وفي صحفهم. وذلك من الفتنة العظيمة التي قد يتلقاها جاهل ليس معه سلاح، أو أدلة يقاوم بها هذه الدعايات وهذه الشبهات، فتتصبع تلك الشبهات في قلبه، ويصعب عليه التخلص منها! فإذا ما أصابته تلك الشباك وهذه الفتنة العظيمة، وهي فتنة الدعاة والعصاة والمغرضين والمبتدعين ونحوهم في إذاعاتهم ومطبوعاتهم، إذا ما أصابته تلك الشباك فإنه لا ينجو منها إلا من يملك إدراكا واعيا، ومعرفة كاملة، فينتقدها ويبين للناس الأخطاء التي تضمنتها واشتملت عليها.